جـــارة القمـر

ديوان

جـــارة القـمـــر

شِعْـر

رضا مُحَمَّد سُلَيْمان

ديـــــــــوان : جارة القمر

شعـــــــــــر : رضا مُحَمَّد سُلَيْمان

إخـــــراج فنـــــي : أحمد سيف الإسلام

تصميـــم الغـــلاف : عبير محمد

تدقيـــق لغـــوي : رضا مُحَمَّد سُلَيْمان

رقـــم الإيـــداع : 2018/22301

الترقيـم الدولـي : 978-977-85415-8-8

كاريزما للنشر والتوزيع

٩ شارع مسجد المغفرة المتفرع من شارع العشرين
بجوار مدارس حسام الدين الخاصة . فيصل . الجيزة
موبايل: ٠١٠٦١٨١٣٣٤٥ / ٠١١٢٦٠٢٦٦٩١ / ٠١٠٠٩٨٢٣٩٨٤

جميع الحقوق محفوظة ©

إهـــــداءِ

لهـــا فقط .. جارة القمرْ

أهدي البدايةْ .. والنهايةْ

ومَنْ سِواها في الحياةْ؟

هي في الحكاية .. أجملُ قدرْ

وفي الرواية .. حُلْمٌ جميلْ

ومَلَكٌ يعيشُ .. وسْطَ البشرْ

فريدةٌ هي .. وجهُ القمرْ

سيدتي .. قد أعود

سيدتي .. قد أعود

عفوا سيدتي

في هذا اليومِ المشهودْ

مَنْ قالَ يا سيدتي

إنكِ عني ستغيبين

ومَنْ قالَ إنني لو رحلتُ

أنني لن أعودْ

سيدتي أحبُّكِ كما أنتِ

هائمةً .. شاردةً

في الصمتِ الوحيدْ

رفقا أيتها السيدةْ

كنتُ قبلكِ سيدا

كنتُ السيدَ سيدتي

فعرفْتُ الرقَّ بدنياكِ

وكنتُ قبلكِ ميتا

فجعلتني حيا رؤياكِ

أموتُ بعينيكِ وأحيا

لتغرقَني دوما عيناكِ

آهٍ سيدتي مَنْ يقدرْ

يفكُّ سراحَه أو يهجرْ

هذي البراءةُ بعينيكِ؟

هل أنتِ سيدةُ المهجرْ؟

أمْ أنتِ حياتي وساحرتي؟

أمْ أنتِ اللحنُ الحزينْ؟

إنْ كنتِ حياتي سيدتي

فالزمي سمتَ الحنينْ

وقولي .. هل عرفْتِ الحُبَّ

أمْ ما زلتِ تجهلين

سيدتي:

كنتُ أظنُّ

أني الفارسُ والقرصانْ

أني القنَّاصُ الأقوى

بكلِّ الخلجانْ

أني العرَّافْ

في كلِّ زمانْ

وأني البحارُ الأكبرْ

في كلِّ مكانْ

وأمامَكِ سيدتي

سجدَ الفارسُ والقرصانْ

وسقطَ القناصُ الأمهرْ

مِنْ وقعِ سهامِكْ

فَزِعا مطرودا

مكلوما بالأحزانْ

وماتَ العرَّافُ شريدا

بلا عنوانْ

سيدتي أنتِ القاتلةْ

في كلِّ البلادْ

تركتِ وكنتِ الراحلةْ

تركتِ سهمَكِ بالفؤادْ

لماذا سيدتي نسيتِ

أنْ تنزعي السهمَ مِنِّي؟

لماذا سيدتي أحبُّكِ

وأنتِ قاتلتي؟

سأقتلكِ يا سيدتي

سأقتلكْ

مالكة الحب

مالكة الحب

يا مالكةَ الحبِّ

إنَّ الحُبَّ أشواقُ

فاسقيني منهُ

إنَّ القلبَ يشتاقُ

في عينيكِ أسرارٌ

لا تكفيها أوراقُ

وبريقُ الماسِ فيها

إبهارٌ وإشراقُ

تملكُ الداءَ والسلوى

وكلُّها إشفاقُ

ويشعرُ الخلقُ بالذنبِ

إنْ احتواها إرهاقُ

ومِنْ أجلها قامتْ

أسواقٌ وأسواقُ

تنامُ الدنيا إنْ نامت

ويعتريها إخفاقُ

وتقومُ الدنيا إنْ قامت

وكلُّها أرزاقُ

فكيفَ جمعتَ يا ربي

سِحرَ الأرضِ في امرأةٍ

عينُها تِرياقُ؟

لا ترجعي

لا ترجعـي

حبيبتي .. كنتِ دوما معي

كي ترشُفي الأفراحَ ..

مِنْ أدمعي

في كلِّ يومٍ قد مَضى معا

أوهامُكِ كانت مَصرعي

سقاني هواكِ همًّا واختفى

وها أنتِ عُدتِ ..

مثل طفلٍ خاضعِ

أموتُ كلَّ يومٍ ولا أرتضي

رغم كلِّ الشوقِ

أنْ تعودي لمرتعي

قد سلكتْ طريقي ..

ألفُ امرأةْ

ثم انتحرْنَ

ولم تَصِلْنَ لموقعي

وكم انجرفْنَ ..

على حَيْدِ الطُرقْ

ومضيتُ وحدي

دونَ مَرجِعِ

ذكراكِ ذكرى مؤلمةْ

وسهامُكِ أنتِ ..

كم أصابتْ أضلعي!

وخُطاي الحزينة .. هي سجنٌ لكِ

مِنْ قصدِ نسيانٍ ..

لشوقٍ معي

حبي دائرةٌ شِبْهُ مُحَطَّمة

فلا تطمعي .. أنْ ترجعي

وكوني بأي أرضٍ أو سَمَا

لن تكوني أبدا معي

ظلِّي طريقُ النساءِ العاقلاتِ

هُنَّ الحياةُ

وهُنَّ أسمى مطمعي

وهيا اذكري ..

يومَ سألتِ الناسَ

عني وعنْ دمي

كان يَرضى أنْ يُراقَ

حتى تسلمي

وتلكَ العيونُ التي ..

قد أثرتْ غدي

وعانقتني عشقا

وزانتْ مِعصمي

فإنْ كنتِ عائدةً ..

كي تغمدي ..

سهامَكِ بالفؤادِ

فأرجوكِ ارحمي

فإني امرؤٌ ..

غاصَ يوما عندكِ

ولما استفاقَ .. لم تندمي

وساقته أمواجُكِ .. كي يرتمي

في هواكِ رغما .. ولم تفهمي

إنَّ العشقَ الجميلَ ..

هو ذاكَ الذي ..

يطرقُ الأبوابَ ..

في ليلٍ مُظلمِ

إني أنا الليلُ الحزينُ بأدمعي

كم طرقتُ البابَ .. حتى تكلمي

يشهد جوادي أني قدْ أرهقتهُ ..

حتى تكوني .. أولَ مغنمي

فهل كل يومٍ ..

أعودُ منكِ مُلطخا؟

بقلبي دماءٌ ..

وفيهِ كلُّ الأسهمِ

سَلِي القومَ عني واعلمي

أني في كلِّ يومٍ أعتلي ..

ظهورَ الفارساتِ ..

كرجلٍ مُخضرمِ

بلا صَوْتِ آهاتٍ..

أو قليلٍ مِن دمي

فإنْ كان يُرضيكِ..

أو يَسُرُّكِ مأتمي

فاجعلي ذكراكِ..

آخرَ عَالمي

ولا ترجعي

هل أنا مغرور؟!

هل أنا مغرور؟!

قالتْ لي:

إنَّكَ رجلٌ قاسي القلبْ

وإنكَ وقحٌ مغرورْ

وإنكَ لمْ تعرفْ معنى الحبْ

لتكتبَ أشعارا وسطورْ

وتغرقَ وسطَ جمالي الرحبْ

يا مغرورْ

يا غدارْ:

لم تشعرْ بلهيبِ النارْ

وبحبٍّ جارفْ كالإعصارْ

لامرأةٍ جمعتْ ..

بيديها كلَّ الأنوارْ

وعيناها أطواقٌ جذبتْ

أعناقَ الأحرارْ

وقلوبا قد خضعتْ

ودموعا تنهارْ

كمياهٍ قد خرجتْ

وسالتْ حتى الأنهارْ ..

وعليها تغارْ يا مغرورْ

يا غدارْ

مغرورٌ أنتَ وتكذبْ

وتحيا حياتَكَ مثل الناسْ

وروحُكَ ما زالتْ تترددْ

وتخرجُ منكَ الأنفاسْ

أخشى أنْ تَفْنَى حياتُكْ

دونَ خُضوعْ .. لبريقِ الماسْ

فأراقبُ حركةَ أنفاسِكْ

تفقدُ كلَّ الإحساسْ

وتخرجُ مِنْ أعماقِكْ

في حزنٍ وسكوتْ

إياكَ أنْ يسكنَ صوتُكْ

فتنساني واسمي .. .. .. وأنتَ تموتْ

يا مغرورْ

أريدكَ أنْ تنزعَ عن نفسِكَ

قيدَ الصمتِ

وطوْقَ المنطقْ

لتلهو وتمزحْ..

كالأطفالْ

أو مثل فَراشٍ أحمقْ

منجذبٍ حيرانْ

يجري نحوَ الزهرِ

ونحو النورْ

يا مغرورْ

هل تهجرُ تلك الشطئانْ

والماءَ العذبْ

لتنهلَ مِنْ ماءِ بحورْ؟!

ستبقى دوما دوما

أحمقَ ظمآنْ

اعلمْ اعلمْ يا مغرورْ

أني رائعةٌ..

بارعةُ السحرْ

يروي سحري التائهَ والحيرانْ

والمنجذبَ المفتونَ المبهورْ

وأشفي بنظرةٍ مِن عيني

كلَّ عليلٍ ولهانْ

وعندَ أصابعِ قدمي

حار رجالُ الدنيا وسقطُوا

مثل ذبابٍ يتطاير ..

وبناءٍ مهجورْ

يا مغرورْ

أريدكَ أنْ تبحثَ عني

بجزيرةِ ماءٍ ذهبيةْ

كأنكَ قرصانٌ أخرقْ

وسطَ بحارٍ وهميةْ

يصارعُ أعتى صنوفِ الموْجِ

مِنْ أجلِ عروسٍ جنيةْ

بقلبٍ مجنونٍ أهوجْ

وأشواقٍ سحريةْ

تغوصُ وتطفو فوقَ الماءْ

وتصارعُ كلَّ الأنواءْ

تبكي عشقا ثم تدورْ

وسْطَ عواصفَ هوجاءْ

وتَسْقُطُ مبهوتا مبهورْ

وتُصبحُ سفنُكَ أشلاءْ

وتذوبُ غريقا مغمورْ

يا مغرورْ

وإنى أقول:

أجلٌ أجلٌ يا مولاتي

أنا غدارٌ مغرورْ

هذا لأني بكلِّ آهاتي

لمْ أصعدْ أعلى البرجِ وأصرخْ

إنها شمسُ حياتي

وإنها أرقى امرأةٍ في الكونْ

وإنها أعذبُ مِنْ أروعِ لحنْ

وإنها بدرْ

أبهى مِنْ كلِّ الأقمارِ وأجملْ

وهذا لأني ..

لم أقفزْ مِنْ أعلى البرجِ لأسفلْ

فأموتُ سريعا ..

لتحيا وتفخرْ

برقمٍ آخرَ أكبرْ

مِنْ قصصِ العشقِ المشهورْ

فهل أنا مغرورْ؟

يا امرأةُ ..

نالتْ مِنْ كلِّ جمالِ الأرضِ جمالْ

قد جفَّتْ أنهارُ الحبِّ بكلِّ الكونْ

وبقيتْ أشعاري بحبِّكْ ..

أسمى مثالْ

أحبُّك حبًا منحوتا مثلَ الحزنْ ..

الساري بقلبي كالشلالْ

وصرتُ أمامَكِ

مسلوبَ القلبِ ..

بقايا ظلالْ

لكن أوهامَكْ عني..

صارت مِني

أوزانَ جبالْ

ولم أعُدْ الرجلَ الأقوى ..

في كل نضالْ

فأصونُ غرورَ امرأةٍ مثلكْ ..

كنساءِ الحورْ

فاقتْ دوما ..

كلَّ خيالْ

فهل أنا مغرورْ؟!

وقالت لي:

يا مغرورْ

انهالتْ منكَ على قلبي

سهامٌ كالأمطارْ

ورمتني داخلَ أمواجِ البحرِ

بعدَ عذابٍ ودمارْ

ثم غدرتَ بقلبي .. يا غدارْ

سيدتي:

إني يومَ عرفتُكِ

ماتت دنيا الناسِ ودنيايْ

ونسيتُ الفرحَةْ

وسكبتُ أمامَكِ كلَّ الأسرارْ

لأحيا لديكِ .. مكفونَ القلبِ ..

مقطوعَ النايْ ..

مسلوبا مذبوحَ الأوتارْ

يومَ عرفتُكِ

صارتْ عينُكِ مهوايْ

وعميتْ عينى عَن كلِّ نساءِ الدنيا

وهربتُ مِنْ كلِّ الناسِ إليكِ

فقد سكنتْ عيني ونامتْ

وارتاحتْ داخلَ عينيكِ

وانزالَ رحيقُ العِطرِ مِنْ الأزهارْ

لأشمَّ العطرَ الأروعَ مِنْ شفتيكِ

وجَفَّتْ كلُّ مياهِ الأنهارْ

لأشربَ دوما .. مِنْ بين يديكِ

يا سيدتي:

إني منذُ رأيتُكْ

علمتُ أنَّ حياتي ..

لن تمضي وتسري بدونِكْ

فقد شاءَ اللّٰهُ أنْ يبعثَ

كلَّ جمالٍ في الكونِ

بشعاعٍ يسطعُ ..

مِنْ سِحرِ عيونِكْ

وتسودُ الظلمةُ في الدنيا

لو أنَّكِ يوما

أغمضتِ جفونَكْ

لكني خفتُ على نفسي

حالاتِ جنونِكْ

وأوهاما قد تَسري

وسطَ ظنونِكْ

وقلبي مثلُ مدينة صغيرةْ

تحيا بنورِكْ

وتلبسُ أفخمَ ثوبٍ

مِنْ وحي سرورِكْ

يا سيدتي:

إني لستُ رجلا مغرورْ

إني رجلٌ مثل الأبطالْ

جاءَ يحملُ سيفا

وحياتي كفاحٌ ونضالْ

لكني أمامَكْ

أحملُ قلبَ الأنثى

وأبكي عليكِ بكاءَ الأطفالْ

مِنْ أجلِ لقائِكْ

وأجري وأمسكْ ..

بِطيَّاتِ ثيابِكْ

أثورُ وأضربُ في الأرضْ ..

وقتَ فراقِكِ

فهل أنا مغرورْ؟

مولاتي:

أنا مجنونٌ أو مقتولْ

سقطتُ بعشقٍ وذهولْ

وقلبٍ منكسرٍ مائلْ

مِنْ ذاكَ الحبِّ المجهولْ

أبكي عذابَ الشوقِ ..

لفراقِ القاتلْ

أنتِ القاتلُ يا مولاتي

فدعيني أودعُ وحدي ..

كلَّ حياتي

دعيني أسعى للحْدِي ..

وسط آهاتي

وبقلبي سهامٌ منكِ

حتى مماتي

أنا الرجلُ المغرورْ

زيْـنَـبُ

زيْـنَـبُ

هربتْ مِنْ دنيا غيري زينبُ

وعشقتْ فؤادا ليْسَ منهُ مهربُ

فإنْ حلَّ يوما رحيلي الأقربُ

سيبقى القلبُ عني لا يتقلبُ

مَنْ شربتْ صفو مائي لا تُذْنِبُ

ترى مياه غيري نارا تُلهِبُ

ومَنْ صعدتْ لقلبي يا زينبُ

حتما بالقاعِ بعدي تتعبُ

خلتْ البحارُ مِنْ قراصنةِ الهوى

ولم يبق غيري قرصانٌ مهذبُ

آذيتِ قلبي ولم تصوني عزتي

قلبي مِنْ زجاجٌ لكن لا يُغْلَبُ

فإنْ تمضي عني فإني المهربُ

ودائما يُدنيكِ مني الكوكبُ

عبثٌ بِعادكِ في كلِّ الطرقْ

فقط طريقى أسمى وأقربُ

اغرسْني بقلبِكَ

اغرسْني بقلبِكَ

قالتْ لي:

اغرسْني بقلبكَ وردا

وارويني مِنْ سَيْلِ الأشعارْ

حُبُّكَ وحده يروي عطشي

ويسري نبضُهُ في الأوتارْ

سأُرْخِي كلَّ جفوني عليكَ

كي أحميكَ مِنْ الأمطارْ

أنتَ حبيبي وساكنُ قلبي

أحبُّكَ حبًّا ليلَ نهارْ

وعندكَ وحدكَ تُشرقُ شمسي

وألوذُ بدفئكَ يا جبارْ

لكنْ حبَّكَ حبٌّ مُحرِق

وأمطارُ الحبِّ كالإعصارْ

وشوقُه حارقْ .. مثلَ النارْ

ونارُ الحبِّ شىءٌ مؤلمْ

لكنْ ألمكَ .. أنغامُ جيتارْ

وأسمعُ صوتَ القلبِ يقولْ:

الحبُّ يعالجُ كلَّ دمارْ

الحبُّ يوجِّهُ نحو النورْ

والكرهُ يزلزلُ أيَّ قرارْ

فأراجعُ نفسي ثم أدورْ

أبحثُ عنكَ بكلِّ ديارْ

وأخفيكَ بعيني دونَ فرارْ

فتخبرني بأني كلُّ الناسْ

وأني حتما أبهى امرأةْ

وأني أفوقُ سحرَ الماسْ

وأني أجملُ مِنْ فاتنةٍ

وفوق الوصفِ في الأجناسْ

لكنكَ تعشقُ أنْ تجعلني

أجملَ أَسْرٍ للأنفاسْ

العاشق الظمآن

العاشق الظمآن

يا ظمآنْ .. هَلْ تجرؤ

أنْ تعشقَ ابنةَ سلطانْ

فتلوثَ أرضَ وادينا

وتقذفَ شجرَ البستانْ؟

وتُدْمِي أشجارَ الحقلِ؟

وتَسْرِقَ ثمرَ الأغصانْ؟

يا ظمآنْ .. أزلتَ الحاجزَ

ودَهَسْتَ الأخضرَ واليابسَ

وهَدَمْتَ أساسَ البنيانْ

يا ظمآنْ:

لن تملكَ قلبي الذهبي

ولن تعبرَ حرمَ الجدرانْ

حتى تردَّ الثمرَ المقذوفْ

ويعودَ الخيرُ إلى الوادي

ونشعرَ في الحقلِ ..

ببعضِ أمانْ

مطرودٌ مِنْ جنة قلبي

يا ولهانْ

ومنبوذٌ حتى تتركَ ..

أفعالَ الغِلمانْ

وتحبسَ عشقَكَ داخلَ قلبِكَ

وتهربَ مثل الجرذانْ

يا ظمآنْ

إنْ تنسَ حدودَ العقلِ

فلن تبلغَ حدَّالشطآنْ

وستحيا حياتَكَ مقذوفا

خلفَ القضبانْ

وستبقى محروما رغم الإلحاحْ

ولنْ تأكلَ أبدا

مِنْ شجرِ التفاحْ

فمن يملكُ تلك القوةْ

ليهوى بنتَ السلطانْ

ويفكَّ سَراحَ الأشواقْ ..

بحنينٍ وصياحْ

وكلامٍ لم نسمعْ عنهُ

في قصصِ العُشَّاقْ ..

أو حتى كُتبِ الإصلاحْ؟

مطرودٌ يا أكبرَ حيرانْ

عَنْ كلِّ الأذهانْ

مطرودٌ أو مرصودْ

حتى تقويمِ النفسِ

وتغييرِ الوجدانْ

مطرودٌ أنتَ ومرصودْ

بقانونِ العشقِ المبتورْ

حتى تحلَّ اللغزَ وتقوى

وتعبرَ معضلةَ الأزمانْ

يا ظمآنْ

بوادينا عيونٌ خلفيةْ

تعملُ كل أوان

تسجلُ مَنْ عادَ وجاءَ ..

يحملُ سيفَ الفرسانْ

ومَنْ يئسَ مِنْ أولِ صدمةْ

ومَنْ يهربُ مثل الصِبيانْ

لن تهربَ يا هذا الظمآنْ

وبيدِكَ هذي الأزهارْ

وبعينِكَ رشفةُ عِشقٍ

مِنْ سحري الغضبانْ

فلدينا عيونٌ تعملُ

في كلِّ مساءٍ ونهارْ

تملكُ دوما كلَّ قرارْ

ترقبُ حتى دبيب النملةْ

وتسمعُ همسَ الأسوارْ

قبلَ الصوتِ الرنانْ

واعلمْ أيضا يا ظمآنْ

أنكَ كبشُ فِداءْ

جئتَ الأرضَ الخصبةْ

مِنْ أرضٍ جدباءْ

مجنونٌ أنتَ وأحمقْ

لا تملكُ أيَّ غطاءْ

مجنونٌ أنْ تسرقَ نظرةْ

مِنْ أحلى سماءْ

فمَنْ غيرُكَ

قد حرقَ الوادي

وأفسدَ كلَّ الأنحاء

وقذفَ النخلَ الآمنْ

ولفتَ إليَّ الأنظارْ؟

ومَنْ غيرُكَ ..

اقتلعَ جذوعَ الأشجارْ

وانتزعَ الزهرَ

وشربَ مياهِ الأنهارْ

ورصدَ خزائنَ ثروتنا

وأوقفَ سيلَ الفيضانْ؟

مرفوضٌ يا ظمآنْ

ومطرودٌ أنتَ مِنْ الجنة

.. والبستانْ

أحبُّـكِ حبًّـا

أحبُّـكِ حبًّـا

أحبُّكِ حبًّا لو تعلمينْ

يكفي رحيقُه .. آلافَ النساءِ

وأشتاقُ إليكِ .. بكلِّ الحنينْ

في كلِّ صباحٍ .. وكلِّ مساءِ

يا مَنْ سَكَبْتِ .. بقلبي هواكِ

وتركتني غريقا .. دونَ دوائي

احترقَ حنيني لأجلِ رضاكِ

وعلا صوتُ حزني مِنْ التجني

فيا ساكنَ القلبِ .. ارحمْ شقائي

أغوصُ بنومي .. وأصحو لأهذي

وأنطقُ اسمَكِ .. فيمحو بلائي

أشتهي الهواءَ .. كأنهُ منكِ

وأخشى عليكِ .. بعضَ عنائي

وأموت دوما .. بحسرتي وحقدي

على مَنْ يرونكِ .. بكلِّ التقاءِ

وأخالُ نفسي .. طيرا بالسماءِ

فأرنو بنظرةْ .. تكفي ارتوائي

فإني قتيلُكِ .. منذُ افترقنا

ومنذُ التقينا .. وأنتِ رجائي

فهل أنتِ يوما .. رأيتِ قتيلا

يعشقُ قاتلَهُ .. عشقَ احتواءِ؟

أخطو في حياتي .. خلفَ ظلالِكِ

أنسجُ ذكراكِ .. خيوطَ بقائي

فالدنيا بغيركِ .. فرضُ احتمالِ

وكلُّ ما فيها .. يخلو مِن صفاءِ

وإنْ تناديني .. يوما يا حبيبي

أقولُ ليتَ هذا .. ليَفْنَى شقائي

لكنها سدودٌ .. أعاقت بنائي

أقمناها سويا .. دونَ اهتداءِ

ظلمنا هوانا .. حينَ افترقنا

لأنَّا ارتضينا .. عدم الارتضاءِ

آهٍ لو ركبنا معا سفينةْ

ببحرٍ هائجٍ .. يرمينا في خلاءِ

فوق جزيرةٍ .. بالماءِ تنأى

عن كلِّ الناسِ .. بلا استثناءِ

فنحيا سويا .. بلا قيودٍ

أنا وأنتِ .. بالأرضِ والسماءِ

أو أموتُ .. بين يديكِ

وتلكَ النهايةْ .. أصلُ بقائي

وتنامُ رأسي .. على راحتيك

فتسعين سعيا .. نحو احتوائي

وأظلُّ أرددُ .. حينَ الرحيلِ

إنِّي أحبُّكِ .. حتى انتهائي

فسلاما عليكِ

وكلُّ الثناءِ

ووداعا جميلا

يا أجملَ النساءِ

غدر الإرهاب

غدر الإرهاب

وقفَ الطفلُ أمامَ البابِ

يبكي ويُمْسِكُ بالجلبابِ

يرجو أباه .. يا أبتاه

لا تتأخرْ

اذهبْ واسجدْ

بأرضِ المسجدْ

اللّه أكبرْ

سبحْ .. كبرْ

وادعُ اللّهْ

وتمنَّ رضاهْ

وأحضرْ حلوى

حينَ رجوعِكْ .. يا أبتاه

وجلسَ الطفلُ .. وراء البابِ

لا يبغي أبدا .. إلا أباهْ

لم يأتِ الأبُّ

والطفلُ يفكرُ

يا اللّٰهْ!

وأي عذابْ

حبيبي تأخرْ

يا اللّٰه!

أصابَ أباهْ

غدرُ الإرهابْ

يا اللّٰه!

أين الحلوى؟

أين السلوى؟

ماتَ أبوهُ

فأي عذابْ! .. أي عداءْ!

ومَنَ يحكي اليومَ ..

القصة الكبرى .. بكلِّ مساءْ؟

ومَنْ يطردُ عنه أحلى النومِ

يخشى عليهِ .. لسعةَ بردِ

فيصحو ليُرْخِي .. أحلى غطاءْ؟

ومَنْ يحنو عليهِ .. كلَّ خروجْ

فيحني الظهرَ بكلِّ سرورْ

ليربطَ عُقدةَ.. كلِّ حذاءْ؟

ومَنْ يجري ويلعبُ

ويعملُ .. يتعبُ

ويُحْضِرُ دوما .. أشهى غذاءْ؟

ماتَ أبوهُ وسط المسجدْ

ماتَ بأيدي الغدرْ

مات بأيدي الإرهابْ

وأي عذابْ؟

يا غـدار

يا غـدار

ما هذا الشعرُ وتلكَ الروعة .. يا غدَّار

يا أروعَ مَنْ عاشَ الحبَّ

وكَتَبَ العِشْقَ والأشعارْ

هيا أفرغْ كأسَ جنونِكَ عندي

واسكبْ كلَّ حنينِ الوَجْدِ

في قلبي وحدي ..

يا جبارْ

إني ظمأى وحيرى

وأرشفُ مِنْ عينيكَ دوائي

يا غدارْ

وحياتي بعيدا عنكَ

كانت دوما ملأى

بالإظماءِ .. وبالإفقارْ

وكانت مثل الليلِ المظلمْ

دون نهارْ

فهيا أفرغْ عندي

هذا السحرَ وهذا الكاسْ

أشبعْ قلبي بشِعْرِكَ

وأطفىء فيهِ النارْ

أذقني وأشبعني

مِنْ هذا الإحساسْ

لا تُخمِدْ شعرا

حرَّكَ إحساسَ الناسْ

وألهبَ نبضَ الأوتارْ

لا تُخمِدْ شعرا

أجرى الماءَ الراكدَ بالأنهارْ

وأخرجَ ماءَ البحرِ المالحِ

عنْ الشطئانْ

وأنزلَ سيلَ الأمطارْ

وأرخى عيوني عليكَ

لتصبحَ كلَّ الأوطانْ

لا تُخمِدْ شعرا

أسقطَ قلبي بقلبكَ

وكساني البسمة

وأنهى كلَّ الأحزانْ

هيا اسقِ قلبي بشِعْرِكَ

واقطفْ أغلى الأزهارْ

وابنِ بقلبي وقلبكَ

أعمدةَ البنيانْ

وأعْلِنْ حبَّكَ لي

دونَ ستارْ

قيدني عندكَ

وأخبرْ عني الأكوانْ

هيا ارِ عطشي وعطشَكَ

يا جبارْ

ازرعني بقلبكَ وحدكَ

يا غدارْ

هيا اخرجْ خارج ظلكَ

وافتحْ فوهةَ البركانْ

هيا اقتلْ صمتَكَ

وأطفىءْ عندي النيرانْ

هيا اخرجْ للناسِ بنفسكَ

يا إنسانْ .. يا جبارْ

ما هذا الشعر وتلك الروعة

يا غدارْ؟

عاشقُ الحُبِّ

عاشقُ الحُبِّ

يا عاشقَ الحُبِّ ..

كلُّ الحبِّ مغفرةٌ

ومَنْ للعشقِ

غير الصفحِ يرويهِ؟

والحبُّ مثلُ النارِ ..

يطولُ موقدُها

بغذاءٍ مِنْ الغفرانِ ..

والصدقُ يعليهِ

والشكُّ مثلُ الماءِ

يُزيلُ شعلتها

ويموتُ بالهجرِ ..

إنْ طالتْ لياليهِ

ننساقُ نحوَ الحبِّ ..

دونَ إرادتنا

ونحيا بين النارِ .. والماءِ في التيهِ

فمَنْ يعشقُ النارَ؟ ..

أو مَنْ يكرهُ الماءَ؟

هكذا الحبُّ ..

رغمَ المرِّ نبغيهِ

ويبقى رمادٌ ..

تحتَ النارِ شعلتهُ

بعضٌ مِنْ الذكرى ..

والصفحُ يحييهِ

ويعود كما كانَ

العشقُ والهوى

ونحيا الحياةَ الأولى ..

بكلِّ نواحيهِ

فلا تظلمي شخصا ..

حطَّمهُ الجوى

أو تظني الظنونَ ..

أو تتركيهِ

لم يعشقْ القلبُ ..

أو يوما حوى ..

حبيبا مثلكِ ..

لا تُنسَى لياليهِ

فيكِ كتبَ الشعرَ

وفيكِ روى

وأحبَّ الكونَ ..

لأنكِ فيهِ

صغيرتــي

صغيرتـي

يا صغيرتي

ارحمي الآنَ شبيبتي

وارحمي قلبي الكبيرْ

خائفٌ قلبي رغم الحنينْ

مِنْ صغيرةٍ .. حسناءِ الجبينْ

قلبها قلبٌ صغيرْ

وهي حقا ساحرةْ

وأنا شاعرٌ .. هَرِمٌ حزينْ

وإنْ كان قلبي مِنْ حريرْ

عاش يغرقُ في الأنينْ

ويصارعُ شوقَ السنينْ

هربا منكِ يا صغيرةْ

وتعاميتُ عما تبحثين

وأغلقتُ بابي الرصينْ

وبنيتُ أسوارا كثيرةْ

أنا خلفها سجينْ

وسجانتي فتاةٌ صغيرة

يا صغيرةْ:

أنتِ فاتنةٌ حزينةْ ..

حائرةُ الشجونِ

وجمالُكِ كالثمارْ

في كلِّ يومٍ مذاقْ

فيا لهذا الجمالِ

في سِحْرِكِ المفتونِ!

وأي حزنٍ ذاك ..

في هذي العيونِ؟

صغيرتي عيناكِ ..

هما عصفورتانِ

تطيرانِ مِنْ يديْكِ..

بين قلبي والزمانِ

لكني يا صغيرةْ

حزينٌ شاردُ النظراتِ

تغيبُ الأحزانُ وتأتي

بأسوأِ النغماتِ

وأحزانى داخل قلبي ..

منحوتةُ القسماتِ

وتحيا بعينِ الناسِ ..

روائعُ البسماتِ

لكنَّ بسمةَ عيني

ممزوجة الآهاتِ ..

مثل شيخٍ كبيرٍ

أوشكَ على المماتِ

هلْ تختارين؟!

هلْ تختارين؟!

لا تَسْأليني مَركبي وذراعي

الركبُ ركبي

والشراعُ شراعي

يا أنتِ .. ما أنتِ بحاري

أنتِ طفلةٌ .. غريبةُ الأطوارِ

هل تذكرينَ صلاتَكِ عندي

شيطانٌ صَلَّى .. بثوبِ الأخيارِ

زاهدٌ كنتُ .. عن صلواتِكْ

في مِحْرابي .. تبغين جواري

حبُّكِ لي .. أغنيةُ الناسِ

أسطورةٌ تُحْكَى .. بكلِّ دياري

وانزالَ وقارُك يا حسناءُ

حواءٌ أنتِ .. برغم الأقدارِ

بالأمسِ كنتِ .. تهوين لقائي

وأنتِ اليومَ .. في غيرِ قرارِ

تعالى .. أعلمكِ الحبَّ تعالي

منحوتا دوما .. داخلَ أشعاري

الحبُّ سلاحٌ .. ونضالٌ أطول

يَغضبُ غضبا .. كالثوارِ

قد أخطأتِ .. فإنْ تختاري

ها عني بعيدا .. ثم اختاري

قلبي ملكٌ .. مُلتهِبُ النارِ

لا يَقبلُ في الحبِّ .. أيَّ خيارِ

قلبى يسكنهُ.. رجلٌ شاعرْ

واجهَ بالحبِّ .. كلَّ الأخطارِ

جارة القمر

جارة القمر

يا جارةَ القمرْ

مَنْ سِواكِ أهوى

يا جارةَ القمرْ؟

مَنْ لها مثلُ جمالِكِ

في الأرضِ أو السماءِ؟

نبعُ العشقِ مِنكِ

هو أصلُ الارتواءِ

وعبيرُ الزهر فيكِ

يَسْرِي مع الهواءِ

والنورُ مِنْ ظِلالِكِ

هو أصلُ الاهتداءِ

يسعى الجمالُ إلى جمالِكِ

بأعذبِ اشتهاءِ

وكنتُ أسعى في الحياةِ

يا جارةَ القمرْ

لا أعرفُ الأشواقَ

لا أعرفُ الجَوَى

أهجرالعُشاقَ ..

وأكره الهوى

فالتقينا وافترقنا

بشيءٍ مِنْ قراري

وأكملتُ طريقي

في أسوأِ انحدارِ

ثم التقينا رغما ..

دونَ انتظارِ

قلوبُ العشقِ تهربُ

مِنْ سَطْوةِ القانونْ

مَنْ أرادَ العشقَ عمدا

فهو إنسانٌ يخونْ

ومَنْ يَهْوَى الحبَّ قصدا

يحيا في شجونْ

فالعشقُ يأتي سهوا

ويحيا في جنونْ

ويبقى العشقُ صفوا

وتنتحرُ الظنونْ

ويحلو طعمُ الحياةِ

حين ينطقُ الحجرْ

ويأتيك الحبُّ حتما ..

بغيرِ أفعالِ البشرْ

وتهدأُ الرياحُ ..

وينزلُ المطرْ

وتُشْرِقُ السماءُ ..

ويضحكُ القدرْ

ونعيشُ العشقُ حتما

فالحبُّ .. أمرْ

الحبُّ يأتي سهوا

يا جارةَ القمرْ

رضا مُحَمَّد سُلَيْمان

المحتويات

الموضوع	الصفحة
سيدتي .. قد أعود	٧
مالكة الحب	١٣
لا ترجعـي	١٧
هل أنا مغرور؟!	٢٥
زيْـنَـبُ	٣٩
اغرسْني بقلبِكَ	٤٣

العاشق الظمآن ٤٧

أحبُّـكِ حبًّـا ٥٥

غدر الإرهاب ٦١

يا غـدار ٦٧

عاشقُ الحُبِّ ٧٣

صغيرتـي ٧٩

هلْ تختارين؟! ٨٥

جارة القمر ٨٩

للتواصل مع المؤلف

تليفون : ٠١٠٠٥٠٦٤٦٧٤

فيس بوك: https://www.facebook.com/reda.solimany

إيميل: redasoliman29173@gmail.com